رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - الدورة )2( المستوى )2(

# ثمرات الرضا - المحاضرة 81 - التربية - المستوى الثاني )2( - الشيخ/ سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

---

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد اكاد - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على من بعث رحمة للعالمين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. مرحبا بكم من جديد ومع نهاية الحديث عن مقام الرضا - 00:00:40

هذا المقام الذي يختلط فيه حلو الايمان بمر القضاء فتتولد عبادة الرضا وهذا المقام مقام سام بل انه يجعلك من اسعد عباد الله ومن اسكنهم نفسا وروحا وطمأنينة لانك تنظر الى الكون من حولك مهما وقع فيه. تعلم انه تقدير اللطيف الخبير - 00:01:03

اليوم سنتحدث عن ثمرات الايمان  هل لعمل القلب عمل القلب الرضا. هل له اثار وثمرات يتحصل عليها العبد في حياته قبل مماته؟ نعم ولذلك سمى بعض اهل العلم ان الرضا جنة - 00:01:31

وقال ان الرضا جنة الدنيا ووالله انها جنة جنة لان الانسان فيها يرى ان الاخذ كما قلنا اخذ الله عطاء اول الثمار ثمرات الرضا بلوغ مقام العبودية والشكر انت عبد - 00:01:56

وهذا سيدك فلما اخذ منك ماذا ترفع اليه اليه يصعد الكلم الطيب ارفع له عملا صالحا ان تحمده لانك تعرفه فلا يحمد على المكروه الا هو لا يحمد على مكروه سواه سبحانه وتعالى - 00:02:19

يتخلص العبودية من شوائب النفس والانا ومن المؤثرات المحيطة بك ولذلك يقول الامام يحيى بن معاذ متى يبلغ العبد مقام الرضا؟ قال اذا اقام نفسه على اربعة اصول فيما يعامل به ربه - 00:02:42

اي انه كأنما هو يقيم لنفسه اختبار تأملوا في هذا التقرير النفسي الذي الانسان يحدث نفسه به فيبلغ به بذلك ان يستسلم لامر الله. قال يقول ان اعطيتني قبلت نعمتك - 00:03:02

وان منعتني رظيت وان تركتني اي بلا نعمة ولا ولا سلب للنعمة عبدت وان دعوتني اي امرتني فدعوتني اجبت وهذا ايها الاحباب مقام عبودية سامي ولذلك ادعو نفسي الى ان ننال واياكم الى ان ننال هذه الثمار - 00:03:22

بان نترقى في هذا السلم العالي في العبودية وفي اعمال القلوب وفي ذروة سنام اعمال القلوب ولذلك يقول ابن عون عليه رضوان الله وهو يتكلم رحمته وهو من علماء السلف - 00:03:49

من هو اقل الناس هما من هو الذي في قلبه ليس في قلبه هم ان بعض قلوبنا كالاسفنجة لو عصرت لتقاطر منها الهم والقيح والالم وحزن واسى وخوف وترقب وقلق واكتئاب - 00:04:09

لماذا لماذا؟ معظم الذين يحملون الهم لديهم نقص في عبادة الرضا فلو انهم رضوا بما اوتوا ورضوا بما كتب عليهم ورضوا عندما اخذ كما انهم فرحوا عندما اعطوا وتقلبوا في الرضا لكانت صدورهم سليمة من الهم - 00:04:30

ان بعض صدور بعض الناس مستودعات هم. اي والله. انظر الى عيادات الطب النفسي. وانظر الى الرقاة. وانظر الى الذين يزفرون يشدون الشعور ويمزقون الثياب بسبب اهات على الام الماضي. او على الخوف من المستقبل وظيعوا اليوم - 00:04:57

لذلك يقول ابن عون يقول ارض بقضاء ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر فان ذلك اقل لهمك وابلغ فيما تطلب من اخرتك

ارضى وقلنا في في قبل هذا الدرس انه الاصل لا خيار لك - 00:05:21
لا يوجد خيار اخر يقابل الرضا اقول عليك بالرضا او ما في او. هو عليك بالرضا فقط عليك بالرضا ولو نزلت دموعك ولو سح دمعك عليك بالرظا. اذا كان القلب مطمئنا - 00:05:45
من ثمار ايضا من ثمار او ثمرات آآ الرضا انه ينال الانسان العزة وغنى النفس وهي عطيتين من الله جل وعلا عزة فلا تذل لمخلوق وغنى نفس لان الغنى غنى الايمان غنى النفس. الا ان الغنى ليس بكثرة العرض. كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان الغنى غنى - 00:06:05
يقول احد علماء السنة من اخذ من الدنيا شيئا على طريق الاقتصاد والرضا بالقسم رضا بالقسم هذا نصيبي في الدنيا الذي قدر ايام حياتي وعدى وكتب عدد انفاسي هو الذي رضي لي بهذا القسم في رحم امي من الرزق. ارضى به - 00:06:31
يكتب لك عندما يبعث ذاك الملك ملك الاجنة والارحام فيكتب لك رزقك واجلك وشقي ام سعيد. اذا ليس هناك صدفة. وليس هناك توقعات وليس هناك لو لو اني فعلت كذا لكان كذا - 00:07:06
هذه تجعل الانسان تجعله يعيش عز وهو يسمونه عز القناعة لان القناعة كنز. وهذا كنز للاسف مع انه كنز مفتوح الباب بدون اقفال لا يأخذ منه احد الا القليل كنز مفتوح لا يأخذ منه احد - 00:07:24
لماذا؟ لانه يرى ان القناعة بعظهم يراه جهل بل هو عز القناعة غنى والبعض يقول الهث خلفها ابذل السبب وتوكل بعد بذل السبب على المسبب. واسأله سبحانه التوفيق والتسديد. فاذا نزل عليك من الرزق شيء فطوبى لمن - 00:07:46
قال يحيى حيا بعز القناعة وغنى النفس حياة طيبة. ومن طمح بصره الى كل ما يرى من المتاع به بها فهو في منزلة البهيمة التي تأكل فتمتلئ فتديره في فمها ثم تعاود الاكل لا تعرف غير هذا. ما لك الا رزقك - 00:08:07
وتشبيه وان كان فيه بعض بعض البشاعة في تشبيه لو لو خاطبت به احد لكان نوع من الشتيمة لا تكن كالبهيمة لا هو كان يقول رحمة الله ان البهيمة تضع الطعام ثم تديره. لا تريد ان تبتلعه. في النهاية ليس لها الا هذا الطعام فتبتلعه. انت ليس لك الا هذا الرزق فارض - 00:08:33
عشق نوعا مطمئنا ارض به ايضا من علامات ايضا من ثمرات الرضا بالقضاء البركة في الرزق والقناعة والفرح وطيب العيش وهذا كله وهو ان المصائب كل هذا معاشر الاحباب تأتيك اذا رظيت بقظاء الله - 00:08:53
يفصل الحديث في هذا وفي هذه الثمرة ولكن بعد الفاصل باذن الله يلجأ الكثير من الباعة والمنتجين الى وسائل شتى لجذب المشترين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم ليحظى الفائز منهم بجوائز عينية ونقدية. وربما قامت بمنح المشترين كلهم او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اية - 00:09:22
في مسابقة فما حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين الاول ان يكون ثمن البضاعة حقيقيا بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا يجوز - 00:10:00
الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط كأن يشتري حليبا او عصيرا. وهو لا يحتاج اليها لكن ليحصل على الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه. فهذا من اضاعة المال الذي سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن - 00:10:23
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس فذكر منها وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:10:43
فان كان سيستفيد منها فيما بعد باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس مرحبا بكم من جديد. ولا زلنا مع ثمرات الرضا وقلنا ان من ثمرات الرضا البركة وطيب النفس - 00:10:57
البركة في الرزق ليس العبرة كم رزقت العبرة كم بورك لك فيما رزقت ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات ما قال ماء ولا مطر ولا انبتنا بركات من السماء والارض - 00:11:30
ولذلك العبرة ان يجعل الله في قليلك بركة فيكون كثيرا ولذلك بعض الناس لما لم يرضى بقضاء الله في رزقه مثلا عاش مهموما

مغموما حزينا مع انه لو رضي وسأل الله البركة لربما هذا القليل الذي تحت يده تحت يده لربما هو الذي يبلغه الله - 00:11:51
به الطمأنينة والسكينة. فقط ينقصه ليس المال ولا الارزاق ولا الاموال ولا الابناء انما يرزقه يرزقه البركة ولهذا كم من مال كثير نزعت بركته فكان وبالا على صاحبه ولهذا يقول اكثم بن صيفي من رضي بالقسم طابت معيشته - 00:12:18
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه. والا فان نفسه تجمح به في كل مسارب الحياة ايضا يقول بالرضا يكون الخلاص من الهم والغم وشتات القلب وسوء الحال والريبة وعدم الاستقرار. وتجد بعض الناس اذا جلست بجوار - 00:12:44
يزفر يا شيخ راحت علينا فرص. يا اخي لو كانت الفرصة لك لما راحت وما ذهبت يا اخي ويضرب كفا على كف والله اني اشعر بالقهر هذه الارض التي بعتها - 00:13:03
بثمن بخس اشتراها فلان فباعها بالملايين لان الله شاء له هو ان يرزق عبرها وشاء الله لك ان تكون حافظا للمال حتى تنقله لصاحبك. وليس في هذا صدفة انما هو القضاء. فقر عين - 00:13:18
وارض بنفسك حتى تكون غنيا ايضا من ثمرات الرضا دخول الجنة يقول صلى الله عليه وسلم يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة - 00:13:37
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله ففعل. والحديث رواه مسلم الله اكبر. اللهم ارزقنا الرضا بك ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا عمل - 00:13:56
يسير لكنه عمل قلبي الرضا عمل قلبي لو انه قال من قال رضيت بالله ربا مليون مرة. هذا مثال دخل الجنة كان رددناها وابتدأنا نحسب ونعد. لكن القضية لا عمل قلبي - 00:14:12
حتى تدخل الجنة بسبب الرضا طهر هذا القلب طهر هذا القلب ثم ترق في درج الاعمال القلبية حتى تصل الى الرضا ذروة السنام وهناك المنتهى الى جنات النعيم وحسبك بهذه الثمرة - 00:14:31
ثمرة حقيقة يسهر العابد والتقي والعارف والعالم يسهرون لاجل تحقيقها وسؤال الله اياها ايضا من ثمرات الرضا نيل رضا الله والخلاص من سخطه سبحانه الله اكبر. انت ترضى والله يرضى عنك - 00:14:49
تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله ربا بالاسلام دينا وبمحمد نبيا صلى الله عليه وسلم. الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة - 00:15:12
يقولها ثلاث مرات بلسانه قول اللسان يسير لابد ان يتواطأ القلب عليها بما ذكرنا من معنى الرضا معنى الرضا بالله ربا. معنى الرضا بالاسلام دينا. معنى الرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اما من يرددها - 00:15:32
وهو لا يقيمها ولا يعرف حقها. ولم يتواطأ قلبه مع لسانه في قولها فهذا كلام كالصلاة. يقف الانسان فيصلي وبعض الصلوات لا يرفع منها الا العشر. والبعض يلقى كالثوب الخلق في وجه صاحبه - 00:15:52
لانه كان غافلا عن الصلاة يقول انس رضي الله عنه انه قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم هذا قوله صلى الله عليه وسلم قال فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - 00:16:09
كما رواه الترمذي وصححه الالباني. اذا بالرضا تنال رضا الله وتتجنب سخط الله والله اذا رضي فاين دار من رضي عنهم الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين تجري من تحتهم الانهار - 00:16:26
خالدين فيها ابدا من هم ما جزاؤهم؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه ادخلهم الجنة التي تجري من تحتها الانهار ابحث عن رضا الله حتى يرضيك الله جل وعلا ايضا ايها الاحبة - 00:16:47
من من ثمرات الرضا هو العمل القلبي غفران الذنوب يعني ان الذي يرضى عن الله جل وعلا عندما قضى وحكم وشاء وقدر فان الله جل وعلا يغفر ذنبه تأملوا هذا العمل الذي يشعر البعض منا انه انه - 00:17:05
يسير لكن يرجع الى سالف ايامه. يوم ان صدمت سيارتك يوم ان كسرت قدمك يوم ان فقدت اموالك يوم ان رسب ابنك يوم لم توفق في وظيفتك. يوم ان طلقت زوجك - 00:17:37

يوم ان لم تكمل دراستك يوم ان لم يتحقق لك في الوظيفة ترقية وبدأت تلوك نفسك وتشتم المدير والتقارير الادارية التي هظمتك وليس بعد ذلك لك الا ما كتب. ما تغير في واقعك - 00:17:54

ردة الفعل ردة الفعل بعد حدوث القضاء ونزول القضاء هي التي تحدد مخزون الرضا في القلب فان بعضنا قلبه لا ليس فيه مخزون للرضا فمع اول ارتجاج في حياته ونقص لنعمه - 00:18:12

يظهر على حقيقته اذا كان الانسان تظهر اخلاقه عند الغضب وكذلك تخرج عبادة الرضا على حقيقتها في قلبك عند نزول المكاره عند نزول المكاره ان ترضى ام تتسخط ثوابك الجنة - 00:18:32

وبل انت موعود بمغفرة الذنوب بسبب الرضا ولذلك بعضنا اذا التفت يقول انا راضي هذا في الامن والسلامة واستدامة العيش وهناءة هذا كل الناس كل الناس يحمدون وكل الناس يدعون الرضا - 00:18:58

حبيبنا عندما قال لعجوز اصبري واحتسبي مات ابنها وكان من قولها انك لم تصب بمصيبة ما عرفته صلى الله عليه وسلم فلما ولى قالوا لها ويحك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:17

فذهبت تتبعه وتقول ما عرفتك قال ارجعي انما الصبر عند الصدمة الاولى وقلت ان الصبر قرين الرضا وهو والرضا منزلة اسمى. انت مأمور بالصبر لكن نحن نريد ان نترقى الى ان نصل - 00:19:35

الى ان نرضى وتسكن تسكن قلوبنا باختيار ربنا سبحانه وتعالى لنا اذا القادم وعسى ان لا نبتلى فنفضح وننكشف مع اول بلاء انك لتعجب ان بعظ الناس يعودون في بعظ بعد جنازة - 00:19:52

نجد انه يقول فلان ما توقعته بهذا الظعف انهار وبدأ يهذي بما لا يدري وابتدأ يتكلم ويعترض على القضاء. اين الايمان اين درجة الرضا صاحبنا هذا ما كان يتعبد لله بالرضا - 00:20:15

كان فقط هو عبد لله في النعماء فلما اتت الضراء انكشف الغطاء وانكشف ان قلبه كان خواء كان فارغ ولذلك الانسان يحافظ على الصلاة والصيام والحج ان والزكاة ان كان له مال. ويذكر الله ظاهرا الامر قد - 00:20:37

يكون على بعض الناس هينا. وان كانت لكبيرة الصلاة الا على الخاشعين. الخاشعين الذين في قلوبهم خشوع. ولذلك نقول لكنه متى ينكشف هو يصلي معنا لكن لما اصيب زالت ادراكه وتكليفه - 00:21:02

السبب ما كان يذاكر منهج علاج القلوب واعمال القلوب ليست مذاكرة للدراسة انما استرجاع النعم التي وهبه الله وسؤال الله ان يثبته ويغذي هذا القلب مغذيات الايمان بعد الفاصل نواصل باذن الله - 00:21:20

يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة - 00:21:41

الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم. حتى يتأدبوا - 00:22:23

وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم - 00:22:43

قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوئ الاخلاق - 00:23:03

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:23:23

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال - 00:23:42

وانك لعلى خلق عظيم  مرحبا بكم من جديد في اخر جزء من هذا الدرس اذا قلنا ان من ثمرات الرضا غفران الذنب كيف ذلك الذي يتابع المؤذن فيقول مثل ما يقول ثم ايضا يسأل الله - 00:24:08
لنبينا عليه الصلاة والسلام الوسيلة ثم يختم ذلك بان يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك غفر له ذنبه واني لاعجب ان بعضنا في فترة الاذان لا يكبر الله - 00:24:44
المؤذن يذكرنا اربع مرات الله اكبر وهو كأن لسان حاله يقول شغلي جوالي عملي زملائي حديثي اللاب توب المفتوح بين يديه هو اكبر توقف فانك موعود بمغفرة الذنوب ان تابعت المؤذن ثم ذكرت الله بهذا الذكر. اعلنت الميثاق انك راض - 00:25:08
وكما قلت ينبغي ان يتواطأ مع ذلك قول اللسان يتواطأ انعقادا مع القلب حتى ينفعك غفر له احبابي الذي يتعرض لهذه المغفرة كل يوم خمس مرات هل يبقى من ذنبه شيء؟ غفر له - 00:25:34
ولذلك انا اقول ترداد رضيت رضيت رضيت وان نفهم معنى الرضا معنى الرضا استسلام معنى الرضا عبودية معنى الرضا ان استعذب المر عن اعتقد ان اختيار الله لي خيرا من اختياري لنفسي - 00:25:55
ان اتقرب الى الله باسمائه الحسنى الحكيم. فاحمده واقول هو الحكيم سبحانه يوم ان قضى وقدر ان استسلم وان اعتقد ان هذا يرظي الله لان هذا من مقتضيات الرضا به ربا سبحانه وتعالى - 00:26:20
اذا يكفي من ثمرات ثمرات الرضا انه طريق لمغفرة الذنوب لا حرمني الله واياكم فضله ومن ثمرات الرضا انه سبب للخير كله يقول عمر بن الخطاب لابي موسى رضي الله عنهما اما بعد فان الخير كله في الرضا - 00:26:42
وهذا قول عمر يحدث الاسلام صاروخ الاسلام يقول وهذا من من اجمع الجمل التي اوصى بها رظي الله عنه. وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء وهذه من السنة المتبوعة يقول رضي الله عنه في خطابه لابي موسى فان الخير كله في الرضا - 00:27:10
فان استطعت ان ترضى والا فاصبر وهذا من من الادلة التي استدل بها من قال ان الرضا مستحب وليس بواجب لان الرضا منزلة اعلى من الصبر فالصبر واجب لكن هل الرضا ايضا واجب - 00:27:37
من قال انه واجب وذكروا ادلة في ذلك حقيقة يدخل في الاثم اناس كثير لان منزلة ان ترضى على الله يوم ان قضى بموت ابنك وترظى عليه يوم ان قظى بفقدك ولدك او او صحتك او عافيتك - 00:27:58
ان تخرج من الطبيب الذي قال بعد تحاليل طويلة وكشف طويل واشعة التفت اليك وقال يؤسفني ان اقول لك ان بك مرض السرطان وللمعلومية السرطان ما يسمى خبيث ولا يسمى مرض خبيث - 00:28:20
هذا انما هو من جند الله وهذا من مخلوقات الله يتحرك خلية تتكون او تنشطر او غير ذلك فهذا لا حول للمرض فيه فيكون المرض خبيثا. بل هذا قضاؤه ومن الاستسلام الى ان يقال اصبت بمرض كذا. فاعود لو ان الطبيب قال بعد ذلك انت كذا - 00:28:39
البعض منا يبكي الليل والنهار ويجثم على صدره يجثم على صدره الهم البعض من مرض السكر او مرض الضغط او امراض اقل من ذلك تجد انه يعيش في قلق وفي اضطراب - 00:29:03
يا دكتور فاذا قال الطبيب لكن هذه الادواء والامراض هذه من الادواء والامراض التي يعيش الانسان اه متعايشا معها ويموت وهي معه اذا سمع هذا الخبر اهتز قلبه وانقلبت حياته وفقد اعصابه وقل صبره وشتم ابناءه وصار سريع الغضب ويحك - 00:29:23
اين الرضا بالقضاء ولذلك نقول ان لم يكن فاصبر ان لم يكن فصر فعمر رضي الله عنه يقول ان الخير كله في الرضا الرضا بالنعم لا ان الرضا بعدم حلول النعم او رحيلها - 00:29:49
كله استغراق لجميع الخير كله في الرضا لانه من اعظم مظاهر العبودية ان ترضى على الله ثم قال بعد ذلك وان استطعت ان ترضى والا فاصبر وهذا معنى ان هذا القول يدل على ان الرضا استحبابا - 00:30:09
لكن يجب للانسان ان يسعى اليه يجب ان يسعى اليه. ومعنى ان مستحبا يعني انه ان يكون اخذ الله منه كالاعطاء يفرح بالاخذ كما فرح بالاعطاء هذي منزلة عالية لكن معنى قولنا ان استحبابا ما هو معنى ذلك انك لك ان ترضى او لا ترضى. ليس هذا المراد - 00:30:29

يجب عليك ان ترضى لكن ان لا تجد اللذة بالاخذ فهذا منزلة لا تصل اليها الا بالمجاهدة لكن ان تصبر وتحبس لسانك من التسخط هذا امر واجب وهي منزلة الصبر - 00:30:53

منزلة الصبر ولذلك يكفي اذا ان الرضا يسبب الخير كله وكأن الراضي بقضاء الله من اعلم الناس ومن افقه الناس اي والله لانه وتجد ان هذه العبادة وهذا المقام وصل اليه بعض العوام عوام الموحدين - 00:31:12

لكنهم يعرفون اصول دينهم وصلوا اليه بالتوحيد وعجز بعض المتعلمين ان يبلغوه وتجد انه في الرظا راسب مع انه قد يحدث الناس في الرضا. ويتكلم عن الرضا وينظر عن الرضا. لكن نعوذ بالله من جهد البلاء لما حل القضاء - 00:31:38

ببابه ما اخرج الرضا لاستقباله بل اخرج السخط والدموع والبكاء والاعتراض عليه وليس له الا الرضا اوله السقم. فمن رضي فله الرضا يقول ابن القيم عليه رحمة الله فطريق الرضا - 00:32:02

والمحبة تسير العبد وهو مستلق على فراشه فيصبح امام الركب بمراحل. كلمة عميقة يقول ان الرضا والمحبة اي مقام الرضا ومقام محبة الله. لان الراظي محب لاننا نقول للراظي ارض بما قسمه الله لك - 00:32:22

قال انا ارضى لاني احبه واعلم انه يحب المتقين ويحب المحسنين. ولذلك هذا من احبه اخذ مني فما اخذ ان مني الا لانه يريد ان يكافئني وما لي الا ان ارضى عسى ان اصل لرضاه - 00:32:46

فرضي عن ربه فرظ الله عنه. يقول ان هذا المقام مقام المحبة ومقام الرظا بلغ بعض العباد وهو مستلق اي انه يعني يشير الى انه لربما ليس عنده اعمال ظاهرة - 00:33:10

ليس عنده اعمال ظاهرة كثيرة. ليس بكثير الصيام. وليس بكثير الصدقة. وليس بكثير النوافل من العبادات. هو يقوم بهذا كله لكن ليس له ليس من العباد المشهود لهم بالعبودية. وهو ان بكثرة التعبد - 00:33:28

لكن في قلبه حب ومصداق الحب انه راض فبلغه الله مراحل فسبق اولئك العباد الذين لربما ما كانت في قلوبهم المحبة والرضا فما بلغوا المقامات العلا في هذا نصل الى نهاية الحديث عن هذا المقام العظيم مقام الرضا - 00:33:46

ينتهي الحلقة ولنا لقاء قادم باذن الله استودعكم الذي لا تظيع ودائعه تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:34:13